ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Substitution between Short Sound Movements in Qur'anic Readings -Al-Ahzab as a model-

Lect. Dr Ahmed Yassin Taha

Department of Sharia / Faculty of Islamic Sciences - University of Mosul

***Keywords*:**
Substitution
Movements
Fracture
annexation

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 29 Sept. 2019
Accepted 5 Nov 2019
Available online 22 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The present study deals with the replacement between movements of sounds, this important branch of Arabic sounds, this replacement, which is located at the level of the silence of some words, which leads to the multiplicity of different bitmaps.

The movement of "Al-Sawt" has an important and distinctive role.

From this standpoint, the researcher opted for this phenomenon, "substitution" more fertile material, which is the Qur'anic readings, and have chosen the Qur'anic readings in the field of research and study, the difference in the Qur'anic readings at the level of movements "Sawat" is rich in different short movements on the one hand, On the other hand, these readings abound with many examples that are at the heart of the substitution between the movements "sound."

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.2

الإبدال بين الحركات " الصوائت " القصيرة في القراءات القرآنية – سورة الأحزاب أنموذجاً –

م. د أحمد ياسين طه/ قسم الشريعة / كلية العلوم الإسلامية – جامعة الموصل

الخلاصة

تأتي أهمية هذا البحث في تناوله الإبدال بين الحركات " الصوائت " ، وهو فرع مهم من فروع علم الأصوات العربية ، ذلك الإبدال الذي يقع على مستوى صوامت بعض الكلمات ، مما يؤدي إلى تعدد الصور النطقية المختلفة .

فللحركة " الصائت " دور مهم ومميز ، فهو الذي يخرج الصامت من سكونه ، ويساعد الحروف " الصوامت " على الاتصال ببعضها بعضاً .

ومن هذا المنطلق وقع اختياري على هذه الظاهرة " الإبدال " محاولاً تطبيقها على أكثر مادة خصبة ألا

وهي القراءات القرآنية ، وقد آثرت أن تكون القراءات القرآنية الواردة في سورة الأحزاب ميداناً للبحث والدراسة فالاختلاف في القراءات القرآنية على مستوى الحركات " الصوائت " يعد غنياً باختلاف الحركات "الصوائت" القصيرة من جهة ، ومن جهة أخرى إن هذه القراءات تذخر بالكثير من الأمثلة التي تعد من صميم الإبدال بين الحركات " الصوائت " .

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث للناس أجمعين بلسان عربي مبين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

لا شكّ في أن البحث والدراسة في علوم القرآن وقراءاته من أشرف العلوم وأفضلها كيف لا وقد نالت رفعتها من الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه ، تنزيل من لدن حكيم حميد، وقد تكفّل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه الكريم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩] قد أسهمت القراءات القرآنية في إثراء الجوانب اللّغوية والمحافظة عليها ، لكونها من الروافد المهمة للدراسات اللّغوية ضمن مستوياتها الأربعة : الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية .

من المعلوم بالضرورة أنَّ بين علمي الصوت والصرف علاقة ترابطية وشيجة ، لا يمكن الفصل بينهما في التحليل اللغوي لأنَّ كثيراً من الموضوعات التي يدور حولها الصرف تُبنى على قوانين صوتية مرجعها في ذلك التأثير المتبادل بينَ الحروف " الصوامت " والحركات " الصوائت " ، ولعلّ هذا التلازم بين العلمين قد لاقى قبولاً في الدراسات اللّغوية الحديثة ، مع العلم بأنّ الدرس الصرفي القديم قد ضمَّ في جنباتِ موضوعاته كثيراً من المسائل الصوتية التي كانت من صميم ذلك العلم غير أنَّ الفصلَ وعدم التبويب كان سبباً في غياب هذا التلازم وما كتاب " الخصائص لأبن جنّي " إلّا شاهد على صحة هذا الحكم .

ولما كانت للقراءات القرآنية هذه الأهمية البالغة في إثراء الدرس اللّغوي ، وليت وجهي نحو دراستها دراسة صوتية؛ فالدراسة الصوتية لها دور فعال في فهم القراءات من حيث الآراء والبحث في علل الظواهر الصوتية ، ومن ذلك الإبدال بين الحركات القصيرة . وقد تتبعت هذه الظاهرة الصوتية – الإبدال – في القراءات القرآنية ، فالاختلاف في القراءات على مستوى الحركات " الصوائت " يُعدُّ غنياً باختلاف الحركات القصيرة من جهة ، ومن جهة أخرى أنّ هذه القراءات تذخر بالكثير من الأمثلة التي تعدُّ من صميم الإبدال بين الحركات " الصوائت " .

وقد آثرت ان تكون القراءات القرآنية الواردة في سورة الأحزاب ميداناً للبحث والدراسة .

وبناءً على ما سبق جاء موضوع البحث بعنوان : الإبدال بين الحركات " الصوائت " القصيرة في القراءات القرآنية – سورة الأحزاب أُنموذجاً – وقد عمدت إلى حصر القراءات الواردة في سورة الأحزاب بنوعيها " المتواترة والشاذة " التي وقع فيها الإبدال بين الحركات القصيرة بين الضم والسكون ، وبين الضم والفتح ، وبين السكون والكسر ... وهكذا ، فتحصل لدينا "١٦" ستة عشر موضعاً منها " ١٢ " اثنا عشر موضعاً في الأسماء ، و " ٤ " وأربعة مواضع في الأفعال .

وقد اقتضت طبيعة البحث والدراسة أن تقوم بعد هذه المقدمة على : تمهيد : جاء بعنوان " التعريف بمفاهيم البحث "، ومبحث أول بعنوان: " الإبدال بين الحركات " الصوائت " القصيرة في الأسماء ، ومبحث ثان بعنوان " الإبدال بين الحركات " الصوائت " في الأفعال .

وتوّج هذا البحث بخاتمة أشرت فيها إلى أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث .

وقد تعددت مصادر البحث ، وكان سبيلي في هذا البحث الاعتماد على عدد من المصادر والمراجع المتنوعة ، فكان في مقدمتها القرآن الكريم ، وكتب القراءات القرآنية ، والتفاسير ، وعلوم القرآن ، وكذلك استعنت بكتب النحو واللّغة ، وفي اللّهجات ، وكتب الصوتيات وغيرها .. ذكرتها في ثبت المصادر والمراجع .

وقد تم التعريف بأعلام القرّاء دون غيرهم ، لأن الأعلام من مؤلفي الكتب تم ذكرهم مع مؤلفاتهم في ثبت المصادر والمراجع .

والله أسأل أن يجعل عملي لوجهه الكريم ، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين .

التمهيد

التعريف بمفاهيم البحث

من نافلة القول أن أقف لأعرّف بمفاهيم البحث والدراسة ، إذ يعد الإبدال بوصفه العام من القضايا اللّغوية التي عرفتها العربية ، فقد أعتنى بالإبدال جِلَةٌ من علماء اللّغة ، اعتناءً كبيراً ، و سلّموا بوجوده ودرسوه في كتبهم ومصنفاتهم [١] ، بوصفه من عادات العرب اللّغوية و خصائص لهجاتهم ، حتى عدّ ابن فارس " ت ٣٩٥ هـ " ظاهرة الإبدال سنة من سنن العرب في كلامهـــا [٢] .

- **أولاً : الإبدال :**

أ- الإبدال " **لغة واصطلاحاً** " : جاء في معجم مقاييس اللّغة " الباء والدال واللام أصل واحد ، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب ، يقال : هذا بدل الشيء ، و بديله ، ويقولون : بدّلت الشيء إذ غيّرته وإن تأتِ ببدل [٣] ، ويقال : بَدَل وبِدْل لغتان ، مثل شَبَه و شِبْهٍ ، وأبدلت الشيء بغيره . و بدّله الله من الخوف أمناً ، واستبدل الشيء بغيره وتبدّله به ، إذا أخذه مكانه [٤] .

أمّا **اصطلاحاً** ، فلم يختلف علمـــاء اللّغة فـــي تعريفهم الإبدال بأنّه : إقامـــة صوت مقام صوت ، إما لضرورة ، و إمّا صنعةً واستحساناً ، واشترطوا لهذه الإقامـــة أن تكـون مـــن غير إدغام [٥] ، أو هو : " إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض [٦] .

ويُعد الخليل [٧] " ت ١٧٥ هـ " ، وتلميذه سيبويه [٨] " ت ١٨٠ هـ " من أوائل اللّغويين الذين أشاروا إلى مصطلح الإبدال ومَثلوا له . فقد ذكر سيبويه عند حديثه عن الهمزة : "إنّ الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء : التحقيق ، والتخفيف ، والبدل"[٩]. وذكر أيضاً أنّ الميم تكون بدلاً من النون في "عنبر وشنباء" ونحوهما [١٠] .

وظاهرة الإبدال بصفة عامة لا تحدث إلا إن وجد تقارب بين الأصوات المتبادلة ، والغاية منه تحقق الانسجام بين الأصوات ، والاقتصاد في الجهد العضلي المبذول في عمليات النطق المتتابعة [١١] إذ إن الصوت القوي له تأثير في الضعيف فهو يؤثر فيه حتى يزحزحه عن مخرجه الأصلي ويحوله إلى صوت أقرب ما يكون منه [١٢] .

و نجد أن هناك من علماء اللّغة المحدثين من استعمل مصطلحات أخرى للدلالة على الإبدال ، كالتأثر ، والمماثلة ، والمعاقبة ، والتغيير ، والتحول وهي تكاد تكون متقاربة في دلالتها على إبدال حرف مكان حرف ، أو إقامة حرف مقام حرف آخر [١٣] .

وقد أطلقت بعض المصادر اللّغوية على الإبدال مصطلح " القلب " قال أبو الحسن الأشموني " ت ٩٢٩هـ " : " قد يطلق الإبدال على ما يعمّ القلب ، إلا أنّ الإبدال إزالة ، والقلب إحالة ، والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة لأنها تقاربها بكثرة التغيير " [١٤] .

ب- حروف الإبدال :

قال الرضي الاستراباذي " ت ٦٨٦هـ " في عدِّ حروف الإبدال " الحروف التي قد تكون بدلاً من حروف أخرى [١٥] وقد اختلفت آراء العلماء حول عددها ، وهي عند سيبويه أحد عشر حرفاً ، هي " الهمزة ، والألف ، والتاء ، والجيم ، والدال ، والطاء ، والميم ، والنون ، والهاء ، والواو ، والياء " [١٦] ، وتابعه في عددها المبّرد [١٧] " ت ٢٨٥ هـ " وابن منظور [١٨] " ت ٧١١هـ " ، وهي عند أبي علي القالي " ت ٣٥٦ هـ " اثنا عشر حرفاً يجمعها القول : " طال يوم أنجدتُه [١٩] " ، وعند ابن مالك " ت ٦٧٢ هـ " تسعة يجمعها القول : " هدأت موطياً " [٢٠] . وعند الفيروز آبادي " ت ٨١٧ هـ " أربعة عشر حرفاً يجمعها القول : " أنجدته يوم صال زطّ " [٢١] .

أمّا الحروف التي يقع فيها إبدال شائع فـــي غير إدغام : " بجدٍّ صَرف شكِسٍ أمِن طـــيّ ثوب عزّته " [٢٢] .

ولعلّ السبب في هذا الاختلاف في عدد الحروف هو خلط بعض العلماء بين مفهومي الإبدال والإعلال الذي هو إبدال لكتّه يخصّ أصوات العلة ، " الألف والواو والياء " [٢٣] .

ج- أقسام الإبدال :

ينقسم الإبدال لغير الإدغام* على قسمين :

١. الإبدال الصرفي " المطّرد " : وهو الذي يخضع لضوابط وقوانين صرفية محددة ، إذا استوفاها وجب العمل به ، وحروفه مجموعة في " هدأت موطياً " [٢٤] ، وقد تكفل الصرفيون بدراسته ، ولم يُعن اللّغويون به ، لأنه جاء عن العرب على وتيرة واحدة ، ولم يأت بأنواع مختلفة ، ولهذا لم تختلف فيه لهجات العرب [٢٥] وله تسميّات أخرى ، الإبدال التصريفي ، والإبدال الصرفي الشائع ، أو القياس ، أو اللازم ، أو الضروري [٢٦] .

٢. الإبدال اللَغوي " غير المطّرد " وهو عكس الإبدال الصرفي ، إذ إنّه لا يخضع لشروط أو ضوابط أو قوانين معينة ، وهو وثيق الصلة باختلاف اللّهجات ويحكمه السماع ، فمثلاً قبيلة تقول : مدحه ، وأخرى تقول : مدهه [٢٧] وهذا الإبدال لا يخضع لشرائط وقوانين خاصة ، بحيث إذا لم يُعمل به عُدّ مخالفة مرتكباً سبيل الشذوذ ، وهذا لا يكون عند العرب جميعاً ، ولكن يتنوع بين القبائل [٢٨] .

فـ " ليس المراد بالإبدال أنّ العرب تتعمد تعويض حرف من حرف ، وإنّما هي لغات مختلفة لمعانٍ متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد ، حتى لا تختلفا إلا في حرف واحد" [٢٩] واشترط ابن جني " ت ٣٩٢ هـ" أن يكون الصوتان المبدلان متفقين أو قريبين في المخرج [٣٠] .

وللإبدال اللّغوي تسميّات أخرى ؛ الإبدال السماعي ، والإبدال الاشتقاقي والإبدال الأكبر ، والاشتقاق الكبير ، والقلب ، والمبدول ، والمعاقبة [٣١] . وهذا النوع من الإبدال بدوره ينقسم على قسمين :

- **الإبدال بين الحروف (الصوامت)**
- **الإبدال بين الحركات (الصوائت)** [٣٢] .

يتضح مما سبق أنّ الإبدال في العربية قسمان ، الأول: قياسي واجب مُطّرد تدعو إليه قوانين وضوابط صرفية ، والآخر : لُغوي سماعي غير قياسي أوجده الواقع اللّغوي بهذه القبيلة أو تلك ، وهو من مظاهر اختلاف اللهجات وورود وقوعه فيها .

- **ثانياً الحركات " الصوائت " :**

جاء في الصحاح : " الحركة ضد السكون . وحرّكته فتحّرك ويقال : ما به حَرَاك ، أي : حركة [٣٣] .

أما اصطلاحاً ، فهي : " صوت مصَوت قصير مثل الفتحة أو الضمة أو الكسرة ، أو طويل مثل الألف ، و واو المد وياء المد " [٣٤] .

أمّا الصوائت فهي ضد الجوامد " الصوامت " ، يقال : صات الشيء ، يصّوت صوتاً فهو صائت ، وصّوت تصويتاً فهو مصّوت ، ويقال رجل صائت إذا صاح [٣٥] .

أمّا في الاصطلاح ، فهي " كل صوت مجهور يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم ، وخلال الأنف معهما أحياناً دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضاً تاماً ، أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً " [٣٦] ، وعلاقة الصوت بالحرف علاقة العام بالخاص ، فهو مادة الحرف ، قال ابن سينا " ت ٤٢٨ هـ " : " والحرف هيأة للصوت عارضة له يتميّز بها عن صوت آخر مثله في الحدّة والثّقل تميّزاً في المسموع " [٣٧] .

وفي العربية ثلاثة أصوات صائتة طويلة : وهي حروف المد " الألف ، والواو ، والياء مع ثلاثة أصوات هي أبعاضها " الفتحة ، والضمة ، والكسرة " ، وهي الصوائت القصيرة ، وقد أشار ابن جني إلى الحركات " الصوائت " وعلاقتها بحروف المد بقوله : " اعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وهي الألف والياء والواو فكما أنّ هذه الحروف ثلاثة ، فكذلك الحركات ثلاث ، وهي الفتحة ، والكسرة ، والضمة ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو " [٣٨] فابن جني يرى أنّ الفرق بين الحركات القصيرة ونظيراتها الطويلة في الفرق بين كمية الهواء فقط ، فمتى أشبعت حركة قصيرة تحولت إلى حركة طويلة ، إذ قال : " ويدلك على أنّ الحركات أبعاضٌ لهذه الحروف ، أنّك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هي بعضه ... فلولا أنّ الحركات أبعاض لهذه الحروف وأوائل لها لما نشأت عنها و لا كانت تابعة لها " [٣٩] ، وقد استعمل المُحدثون مصطلح الصوائت على أصوات المد [٤٠] .

والحركات " الصوائت " تتفاوت فيما بينها بين الخفّة والثقل ، فالفتحة هي أخف الحركات تليها الكسرة ، وأثقل الحركات الثلاث الضمة [٤١] .

- **ثالثا : القراءات القرآنية :**

لما كان للبحث علاقة وطيدة بالقراءات القرآنية ، كان لزاماً علينا أن نُلِمَّ سريعاً بتعريف القراءات لغة واصطلاحاً .

فالقراءات " لغةً " جمع قراءة ، وهي مصدر " قرأ " ، يقال : قرأت الشيء قرآناً ، أي : جمعته وضممت بعضه إلى بعض ، وقرأت الكتاب قراءة وقرآناً ، ومنه سُميَ القرآن ، لأنه يجمع السور فيضمها [٤٢] ، ويقال : قرأ يقرأ قرءاً وقراءةً وقرآناً ، والقرء والقراءة والقرآن ، تأتي للدلالة على معانٍ عديدة ، منها :

١. الجمع والضم ، أي : جمع الشيء وضمه إلى بعضه أو غيره [٤٣] .

٢. بمعنى تلا تلاوة [٤٤] .

٣. بمعنى البلاغ والإبلاغ ، يقال : قرأ عليه السلام ، أي : أبلغه إيّاه [٤٥] .

أمّا اصطلاحاً فهي " اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كِتْبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل وغيره " [٤٦] .

وعرفها ابن الجزري " ت ٨٣٣ هـ " بقوله : " القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها مَعزواً لناقله " [٤٧] .

- **رابعاً : بين يدي سورة الأحزاب :**

أ- **اسم السورة وسبب التسمية :** الاسم التوقيفي الذي ذكر لهذه السورة " الأحزاب " ولا يعرف لها اسم غير اسمها المشهور [٤٨] ، قال الطاهر بن عاشور " ت ١٣٩٣هـ " : " هكذا سمّيت سورة الأحزاب في المصاحف وكتب التفسير والسّنة ، وكذلك رويت تسميتها عن ابن عباس " ت ٦٨هـ " ، وأُبي بن كعب " ت ٣٠هـ " " رضي الله عنهم " بأسانيد مقبولة ، ولا يعرف اسم غيره " [٤٩] .

وسُمّيت بهذا الاسم " الأحزاب " فلاشتمال الكلام فيها على ذكر أحزاب المشركين ، فقد تحزّب المشركون من قريش ومن تحالف معهم من غطفان ويهود بني قريظة الذين تجمعوا حول المدينة لحرب المسلمين ومحاولة استئصالهم ، لكنّ الله ردّ كيدهم ، وكفى المؤمنين القتال[٥٠] .

ب- **تاريخ ومكان نزولها وعدد آياتها :** ذكر المُفسّرون أنّ هذه السورة من السور المدنية بالإجماع [٥١] . قال القرطبي " ت ٦٧١هـ " : " مدنية في قول جميعهم[٥٢] " أما تاريخ نزولها فكانت في آواخر سنة خمس من الهجرة[٥٣] ، وقيل : سنة : أربع [٥٤] .

ج- **عدد آياتها وترتيبها في النزول :** عدد آياتها " سبعون وثلاث آيات في جميع العدد " [٥٥] " وترتيبها في النزول : هي السورة التسعون في عداد السور النازلة من القرآن نزلت بعد سورة الأنفال ، وقيل : سورة المائدة " [٥٦].

د- **الأغراض العامة للسورة :** سورة الأحزاب من السور المدنية التي اشتملت على أغراض متعددة ركزت في الجانب التشريعي لحياة الأمة الإسلامية ، فقد تناولت حياة المسلمين الخاصة والعامة ، ولا سيما أمر الأسرة ، فشرعت الأحكام بما كفل للمجتمع السعادة والهناء ، وأبطلت بعض التقاليد والعادات الموروثة كالتبني والظهار واعتقاد وجود قلبين للإنسان ، كما بيّنت أحكام النكاح والطلاق والعدة ، وكذلك أمرت بتقوى الله تعالى ، فضلاً عن ذلك فقد اشتملت على توجيهات وآداب إسلامية ، كآداب معاملة النبي ﷺ وآداب الوليمة ، وآداب الستر والحجاب ، ولم تغفل السورة المستجدات التي

حصلت مع المسلمين كالحديث عن غزوة الخندق التي تُسمّى " غزوة الأحزاب " وكشفت عن خفايا المنافقين ، وحذرت من طرقهم في الكيد والمكر ، وذكّرت المؤمنين بنعمة الله تعالى العظمى عليهم في رد كيد أعدائهم بإرسال الملائكة والريح ، كما تحدّثت عن غزوة بني قريظة ونقض اليهود عهدهم مع الرسول ﷺ (٥٧).

أدناه جدول مفصّل يبين الإبدال الحاصل بين الحركات " الصوائت " بين الأسماء والأفعال في سورة الأحزاب أولاً: في الأسماء

أ. بين الضم والفتح

ت	رقم الآية	نص المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة	السبب
١	٩	﴿ جُنُوداً ﴾	" جَنُوداً "	اختلاف اللّهجات
٢	**١٣**	﴿ مُقَامَ ﴾	" مَقَامَ "	تغاير في الأبنية الصرفية

ب. بين الضم والسكون

ت	رقم الآية	نص المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة	السبب
١	٤	﴿ وَهُوَ ﴾	" وَهْوَ "	اختلاف اللّهجات
٢	٢٦	﴿ الرُّعْبَ ﴾	" الرُّعُبَ "	اختلاف اللّهجات

ج-بين الكسر والفتح

ت	رقم الآية	نص المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة	السبب
١	١١	﴿ زِلْزالاً ﴾	" زَلَزَالاً "	تغاير بين الاسم والمصدر
٢	٤٠	﴿ وخاتَمَ ﴾	" وخَاتِم "	اختلاف اللّهجات

د- بين السكون والكسر

ت	رقم الآية	نص المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة	السبب
١	١٣	﴿عَوْرَةٌ ، بِعَوْرةِ ﴾	" عَورةُ ، بِعورَةٍ "	بناء الاسم على الفعل

هـ-بين الفتح والسكون

ت	رقم الآية	نص المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة	السبب
١	٣٦	﴿ الخِيَرَةُ ﴾	" الخِيْرَةُ "	بين الجمع والمفرد

و- بين الضم والكسر

ت	رقم الآية	نص المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة	السبب
١	١٣	﴿ بُيَوتَنا﴾	" بِيُوتَنا "	اختلاف اللّهجات
٢	٢١	﴿ أُسْوَةٌ ﴾	" إِسْوَةٌ "	اختلاف اللّهجات
٣	٣٣،٣٤	﴿ بُيُوتِكُنَّ ﴾	" بِيُوتِكُنَّ "	اختلاف اللّهجات
٤	٥٣	﴿ بُيُوتَ ﴾	" بِيُوتَ "	اختلاف اللّهجات

ثانياً : في الأفعال .

أ. بين الكسر والفتح

ت	رقم الآية	نص المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة	السبب
١	٢٠	﴿ يَحْسَبُونَ ﴾	" يَحْسِبُونَ "	تغاير في أبواب الفعل المجرد
٢	٣٢	﴿ فَيَطْمَعَ ﴾	" فَيَطْمِعَ "	تغاير في أبواب الفعل المجرد
٣	٣٣	﴿ وَقَرْنَ ﴾	" وَقِرْنَ "	تغاير في أبواب الفعل المجرد

ب. بين الكسر والضم

ت	رقم الآية	نص المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة	السبب
١	٢٦	﴿ تَأسِرُونَ ﴾	" تأسُرُونَ "	تغاير في أبواب الفعل المجرد

المبحث الأول

الإبدال بين الحركات " الصوائت " القصيرة في الأسماء

يُعد الاختلاف في القراءات القرآنية اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد ، وهو اختلاف لهجي ، أو تعداد في الخصائص النطقية ، ولا بد من الإشارة هنا إلى أنّ الاختلاف في القراءات على مستوى الحركات " الصوائت " القصيرة يُعد غنياً باختلاف الحركات " الصوائت " القصيرة .

وقد حظيت القراءات القرآنية الواردة في سورة الأحزاب بظاهرة الإبدال بين الحركات القصيرة ، تلك الظاهرة التي قد تؤدي إلى تغيير دلالة الكلمة ، أو التي تثبت معها دلالة الكلمة مع اختلاف ضبط بعض حروفها ، إذ إنّ من خصائص اللّغة العربية اعتمادها في تغيّر معنى الكلمة المكونة من مجموعة الصوائت على تغير حركات هذه الصوامت ، أو أنّ الكلمة تبقى محافظة على دلالتها الأصلية بالرغم من ذلك الإبدال ، فهو كما يبدو أساسه الاختلاف بين لغات القبائل وتعدد الخصائص النطقية بينها [٥٨] ، فقد وردت كثير من اللهجات العربية بالفتح في حين وردت بالكسر في بعض اللهجات الأخرى ، وما كان مضموماً ، وما كان مكسوراً يصبح مفتوحاً ، وهكذا تنوعت اللهجات بين الفتح والكسر وبين الفتح والضم وبين الكسر والضم وهكذا .

والناظر في القراءات القرآنية الواردة في سورة الأحزاب يجد أنّ الإبدال بين الحركات القصيرة في الأسماء قد وقع في " ١٢ " اثني عشر موضعاً ، أي إنّها قرئت بصورتين من النطق نتيجة التبادل الحاصل بين الحركات القصيرة ، وذلك على النحو الآتي :

أولاً : بين الضم والفتح :

أ. " **جُنُوداً – جَنُوداً** " : ورد ذلك الإبدال في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا ﴾ ﴿٩﴾ قرأ الجمهور* " جُنُوداً " بضم الجيم وقرأ الحسن [٥٩] " ت ١١٠ هـ " بفتحها [٦٠] .
وكما هو معلوم أنّ الفتح أخف من الضم ، ولا سيما إذا تتابعت ضمتان ، وبعدهما " واو " ، فجاءت قراءة الفتح تخلصاً مما قد ينجم عنه من ثقل ، ولا يبعد أن تكون " جَنُوداً " بفتح الجيم لغةً في " جُنُوداً " بضمها [٦١] .

ب. " **مُقَامَ – مَقَامَ** ": جاء ذلك في قوله تَعَالَىٰ:﴿ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾ ﴿١٣﴾ قرأ عاصم [٦٢] " ت ١٢٧ هـ " " بضم الميم ، وقرأ الباقون بفتحها [٦٣] فمن قرأ " مُقَام " بضم الميم ، فهي اسم مكان من " أقامَ " الرباعي ، أي لا مكان إقامة لكم ، أو مصدر من " أقَام " الرباعي أيضاً ، والمعنى لا إقامة لكم .

ومن قرأ " مَقامَ " بفتح الميم ، فهي اسم مكان من " قامَ " أي : لا مكان قيام لكم ، أو مصدر من " قام " الثلاثي أيضاً ، والمعنى : لا قيام لكم [٦٤] .

وقال الفرّاء " ت ٢٠٧ هـ " في توجيه القراءتين : فمن قال " لا مقام " بفتح الميم فكأنه أراد لا موضع قيام ، ومن قرأ " لا مُقام " بالضم ، كأنه اراد : لا إقامة لكم فارجعوا [٦٥] .

أمّا صاحب "حجّة القراءات" فقد جمع بين المعنيين بقوله : " تقول : أقمت في البلد مُقاماً وإقامة، وهو المكث ، والمُقام يحتمل أمرين : يجوز أن يكون : موضع إقامتكم ، وهذا أشبه لأنه في معنى من فتح مقام : لا مَقامَ لكم ، أي : ليس لكم موضع تقومون فيه ، ويحتمل " لا مُقام لكم " [٦٦] .

ثانياً : بين الضم والسكون

أ. " **وَهُوَ – وَهوَ** " ورد هذا في قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ﴾﴿٤﴾ .

قرأ أبو عمور البصري [٦٧] " ت١٥٤ هـ " والكسائي ، وقالون [٦٨] " ت ٢٢٠ هـ" " وَهوَ " بسكون الهاء ، وفتح الواو ، ووافقهم الحسن البصري – وقرأ الباقون " وَهُوَ " بضم الهاء على الأصل ، وفتح الواو [٦٩] ، والتسكين فيها لغة أهل نجد ، والضم فيها لغة الحجاز [٧٠] .

يقول سيبويه في إسكان الهاء في " هو " إذا دخلت عليه الواو : اعلم أنّ كل شيء كان أول الكلمة وكان متحركاً سوى ألف الوصل ، فإنّه إذا كان قبله كلام لم يحذف ولم يتغيّر إلا ما كان من " هو " فإن الهاء تسكن إذا كان قبله واو ، وذلك قولك : وَهوَ ذاهب [٧١] .

وجه من أسكن الهاء أنّ الضمير " هو " لما كثر في الكلام ، وكان حرف الواو لا يلفظ به إلا مع ما بعده حتى نزل منزلة ما هو من نفس الكلمة ، لأنه لا ينفصل عنه وعومل معاملة " عَضُدَ " فكما جاز أن يقال فيها : " عَضْد " جاز الإسكان هنا لثقل الضمة ، فضلاً عن ذلك أنّ الهاء لما توسّطت مضمومة بين واوين ثَقل ذلك ، وصار كأنّه ثلاث ضمات في " وهو " فأسكن الهاء لذلك استخفافاً [٧٢] .

ووجه من ضم الهاء ، أنّه أتى بلفظ الاسم على أصله قبل دخول حرف الواو عليه ، لأنه عارض ، لا يلزمها في كل موضع ، وأيضاً فإن الهاء في تقدير الابتداء بها ، لأنّ الحرف الذي قبلها زائد ، والابتداء فيها لا يجوز إلا مع حركتها فجعلها على حكم الابتداء بها ، وحكم لها مع حرف " الواو " على حالها [٧٣] .

فالقراءتان متواترتان ، ولا خلاف بينهما في المعنى ، لأنّ الضمير في جميع أحواله يعود إلى الله سبحانه وتعالى

ب.**الرُّعبَ – الرُعُبَ** : ومن صور هذا الإبدال ما ورد في: قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ ﴾٢٦.

قرأ ابن عامر [٧٤] "ت ١١٨ هـ " ، والكسائي ، ويعقوب [٧٥] " ت ٢٠٥ هـ " ، وأبو جعفر [٧٦] " ت ١٣٠ هـ " بضم العين ، وقرأ الباقون بإسكان العين [٧٧] .

فالحجة لمن أسكن ؛ أنّ الأصل الضم فثَقَل عليه الجمع بين ضمتين متواليتين ، فأسكن ، والحجّة لمن ضم : أنّ الأصل عنده الإسكان فأتبع الضم الضم ، ليكون اللّفظ في موضع واحد.... وكيف كان الأصل منهما فهما لغتان " [٧٨] ، أجودهما السكون [٧٩] .

وعلل سيبويه ذلك بقوله : " وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخفّفون أيضاً ، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين ، وإنّما الضمتان من الواوين ، فكما تكره الواوان كذلك تكره الضّمتان لأنّ الضمة من الواو . وذلك قولك : الرُّسْل ، والطُّنْب ، والعُنق تريد : الرُّسُل ، والطُّنُب ، والعُنُق " [٨٠] ، وينسب الضم إلى القبائل البدوية ، في حين ينسب السكون إلى لهجة بكر بن وائل وأناس من تميم التي روي أنها كانت تؤثر تسكين وسط الكلمات المتحركة للتخفيف [٨١] .

ثالثاً: بين الكسر والفتح

أ. " **زِلزالاً – زَلزالاً** " ، ورد هذا في قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ﴾١١ .

قرأ الجمهور " زِلْزالاً " بكسر الزّاي ، وقرأ عاصم الجَحدري [٨٢] " ت ١٢٨هـ " وعيسى بن عمر الثقفي [٨٣] " ت ١٥٦ هـ " بفتح الزّاي [٨٤] .

قال أبو اسحاق الزّجاج " ت ٣١١ هـ " وقرئت زَلْزالها ، بفتح الزاي وليس في الكلام فعلال بفتح الفاء إلاّ في المضاعف ، نحو : الزّلْزال والصّلْصال والاختيار كسر الزاي ، والفتح جائز [٨٥] ، وقال ابن خالويه عند توجيه قراءة ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ١] : فبالفتح الاسم ، وبالكسر المصدر ، ويجوز أن يجعل الزّلزال بالفتح مصدراً أيضاً [٨٦] وهذا ما أشار إليه ابن عطيّة [٨٧] " ت ٥٤٦ هـ " ، والقرطبي[٨٨] " ت ٦٧١هـ " وأبو حيان [٨٩] " ت ٧٤٥ هـ " .

ب. **خاتَم – خاتِم** : ومن صور هذا ما ورد في قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾٤٠.

قرأ عاصم وحده " وخَاتَم " بفتح التاء ، وقرأ الباقون " وخاتِم " بكسر التاء [٩٠] ووافقهم الأعمش [٩١] " ت ١٤٨ هـ " ، وعيسى بن عمر بكسر التاء [٩٢] . فـ " خاتم " بفتح التاء وكسرها ، هما لغتان ، " فالحجّة لمن كسر أنّه أراد : اسم الفاعل في قولك : ختم النبيين فهو خاتِمهم ، ودليله قراءة عبد الله " [٩٣] " وخَتَم النبيين " ، والحجّة لمن فتح : أنّه أخذه من الخاتَم الملبوس ، لأنه جمال وفيه أربع لغات : خاتَم وخاتِم وخاتام وخيْتام " [٩٤] وقيل الكسر ، لغة أهل الحجاز[٩٥] .

وقيل : وجه من قرأ " وخاتَم " بالفتح ، فمعناه : آخر النبيين ، لا نبي بعده ، ودليله قراءة علقمة [٩٦] " ت ٦٢هـ " في حين ذكروا عنه " خاتَمُهُ مسك " [المطففين : ٢٦] [٩٧] .

ويتضح مما سبق أنّ الاختلاف بين قراءة الفتح والكسر مرده الى اختلاف لهجات ولغات العرب ما بين الخفة والثقل ، ويذكر أنّ " أهل الحجاز يميلون إلى الفتح ، وأنّ قبائِل قيس وتميم تميل إلى الكسر " [٩٨] .

رابعاً : بين الفتح والسكون

أ. **الخِيَرة– الخِيْرَة** : ومثال هذا ما ورد في قوله تَعَالَىٰ:﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ ﴾٣٦ .

قرأ ابن السّميفع [٩٩] " ت ٩٠ هـ " ، وعيسى بن سليمان [١٠٠] " الخِيْرَةُ " بسكون الياء ، وهي قراءة شاذة ، وقرأ الباقون " الخِيَرَةُ " بفتح الياء [١٠١] . والخِيرةُ مصدر : من تخيّر على غير قياس ، كالطيرة من تطيّر ، وهذه الآية في سياق قوله تَعَالَىٰ:﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ ﴾٦ [١٠٢] .

ب–" **عَوْرَة – بِعَوْرة** " – " **عَورة – بِعَورة** " : ورد هذا في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞۛ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۛ ﴾١٣ .

قرأ ابن عباس [١٠٣] " ت ٦٨هـ " وابن يعمر [١٠٤] " ت٩٠ هـ " وقتادة " [١٠٥] " ت ١١٧ هـ " وأبو رجاء [١٠٦] "ت ١٠٥هـ " وأبو حيوة [١٠٧] " ت ٢٠٣ هـ " " عَورَة " ، " وما هي بِعَورة " بكسر الواو [١٠٨] . وهي من القراءات الشاذة [١٠٩] . وقرأ الجمهور بإسكانها [١١٠] .

فمن قرأ فيهما بكسر الواو فهو من عَور البلد إذا صارت له عَوْرة ، فبني الاسم على الفعل [١١١] " يقال : عَورَ المكان يَعْوَرُ عَوَراً ، وهو عَورٌ وبيوت عَورةً " [١١٢] .

قال ابن جني : " صحة الواو في هذا شاذة عن طريق الاستعمال ، ذلك أنّها متحركة بعد فتحة ، فكان قياسها أن تقلب ألفاً ، فيقال عارة ، كما قالوا : رجل مال . وامرأءة مالَة ... ورجل نالٌ ، من النّوَل ، وله نظائِر . وكل ذلك عندنا فَعِل ، كرجل فَرِق وَحذِر . ومثل " عَورة " في صحة واوها قولهم : رجل عَوِزٌ لَوِزٌ ، أي : : لا شيء له .. فكأن " عَورة أسهل من ذلك شيئاً ؛ لأنها كانت جارية على قولهم : عَور الرجل فهو بلفظه ، والمعنيان ملتقيان ؛ لأن المنزل إذا أعْورَ فهناك إخلال و اختلال " [١١٣].

خامساً : بين الضم والكسر

يعد الضم والكسر من الحركات الثقيلة ، وقد يقع الإبدال بينهما في بعض الألفاظ ؛ بسبب التأثيرات اللهجية ، ومن أمثلة ذلك :

أ. **بُيُوت – بِيَوت** : ورد هذا في أربعة مواضع من سورة الأحزاب ، هي : قوله تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞۛ ﴾١٣ ، ﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾٣٣ ، ﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾٣٤ ، ﴿ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ ﴾٥٣.

قرأ ابن عامر ، وابن كثير [١١٤] " ت ١٢٠ هـ " وعاصم ، وحمزة [١١٥] " ت ١٥٦ هـ " ، وخلف [١١٦] " ت ٢٢٩ هـ" ، بكسر الباء ، وقرأ الباقون بضم الباء [١١٧] .

" فالحجة لمن كسر : أنّه لما كان ثاني الكلمة " ياء " كرهوا الخروج من ضم إلى ياء ، فكسروا أول الاسم لمجاورة الياء ، ولم يجمعوا بين ضمتين ، إحداهما على ياء [١١٨] " لأن الكسرة للياء أشد موافقة من الضمة لها " [١١٩] .

" والحجة لمن ضم أنّه أتى بالكلام على أصل ما وجب للجمع ، لأن هذا الوزن ينقسم في الكلام قسمين : جمعاً كقولك

" فلوس " . ومصدراً كقولك : قَعد قعوداً [١٢٠] " . ويرى أبو حاتم السجستاني " ت ٢٤٨ هـ " فيما نُقِل عنه أنّه " لا يجوز غير الضم ، ولا يكسر الأول للياء ، لأن الياء متحركة مضمومة ، وليس في الكلام " فعيل ، فكيف تروم ما لا يكون في الكلام " [١٢١] .

وهذا الكلام غير دقيق لأن كسر فاء " بِيُوت " مع الياء . قراءة صحيحة متواترة لا يجوز إنكارها.

ب. " **أُسْوة – إِسْوة** ": ورد هذا في قوله تَعَالَىٰ:﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿٢١﴾ .

" فقرأ عاصم : " أُسْوةٌ " بضم الألف حيث وقعت . وقرأ الباقون : " إِسْوةٌ " بكسر الألف حيث وقعت " [١٢٢] ، وهما لغتان ، كما قالوا : رِشوة و رُشوة [١٢٣] ، العُدوة و العِدوة [١٢٤] .فالضم لغة قيس وتميم ، والحجاز يقرؤن بالكسر في كل القرآن لا يختلفون [١٢٥] قال أبو جعفر النحّاس " ت٣٣٨ هـ " : " والكسر أكثر في كلام العرب والجمع فيهما جميعاً واحداً عند الفرّاء ، ، والعلة عنده في الضم على لغة من كسر في الواحد الفرق في ذوات الواو ، وذوات الياء ، فيقولون : كِسوةٌ وكِسيّ ، ولِحيةً ولِحيّ [١٢٦] " والأسوة : الاقتداء اسم وضع موضع المصدر ، وهو الإيتاء كالقدوة ، من الاقتداء " [١٢٧] .

المبحث الثاني

الإبدال بين الحركات " الصوائت " القصيرة في الأفعال

ورد الإبدال بين الحركات " الصوائت " القصيرة في الأفعال من خلال القراءات القرآنية الوارد ذكرها في سورة الأحزاب في أربعة مواضع ، إذ وقع الإبدال ما بين الكسر والفتح في ثلاثة مواضع ، وما بين الكسر والضم في موضع واحد ، وذلك على النحو الآتي :

أولاً : بين الكسر والفتح

أ. "**يَحْسَبون – يُحْسِبون**" : ومن صور هذا الإبدال ما ورد في قولهتَعَالَىٰ:﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ﴿٢٠﴾.

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين حيث وقع في القرآن ، وهو القياس ، لأن ماضيه على " فَعِل " بكسر العين ، وقرأ باقي السبعة بكسرها [١٢٨].

وهما لغتان " حَسِب يَحسَب " و " حَسِب يَحْسِب " [١٢٩] ففتح السين على الأصل لهجة تميم ، وكسرها لهجة الحجاز [١٣٠] ، ونسبت لغة كسر السين في " يحسِب " المضارع إلى الرسول ﷺ [١٣١].

وقد ذهب السيوطي " ت ٩١١ هـ " على حمل " حسِب يحسِب " على تداخل اللغات إذ قال " حسِب يحسِب " ضرب يَضرِب مخالفة للغة الأخرى فمن كسر الماضي والمستقبل فإنما أخذ الماضي من تلك اللغة والمستقبل من هذه فأنكر الماضي والمستقبل لذلك " [١٣٢] .

فالقراءة بفتح السين جيدة ، وهو أقيس ، واحتج ابن خالويه لمن قرأ بفتح السين بقوله " فالحجة لمن فتح : أنّه أتى بلفظ الفعل المضارع على ما أوجبه بناء ماضيه ؛ لأن " فَعِل " بالكسر يأتي مضارعه على " يفعَل " بالفتح قياساً مُطّرداً " [١٣٣].

وتابعه في ذلك أبو علي الفارسي " ت ٣٧٧ هـ " بقوله" القراءة بفتح السين أقيس ، لأن الماضي إذا كان على " فَعِل نحو " حَسِب " كان المضارع على " يَفْعَل " مثل : فرِقَ يَفرَقَ ، شَرِبَ يَشرَب " [١٣٤] .

أمّا الحجة لمن قرأ بالكسر " أنّ العرب استعملت الكسر والفتح في مضارع أربعة أفعال : يحسب ، وينعم ، ويئس ، ويبس " [١٣٥] .

أ. " **فيطمَعَ – فيطمِعَ** " : ورد هذا في قوله تَعَالَىٰ:﴿ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ ﴾ ﴿٣٢﴾ .

قرأ الأعرج [١٣٦] "ت ١١٧هـ " وابن مُحيصن [١٣٧] " ت ١٢٣هـ " ، فَيَطْمِعَ " بكسر الميم مع فتح الياء [١٣٨] ، وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر [١٣٩] وقرأ الجمهور " فيطمَعَ " وهي قراءة المصحف [١٤٠].

وعقّبَ أبو جعفر النحاس على قراءة " فَيَطْمِعَ " بفتح الياء وكسر الميم قائلاً: " أحسب هذا غلطاً ، وأن يكون قرأ " فيَطمِعَ " بفتح الميم وكسر العين بعطفه على " يَخضَعنَ " وهذا وجه جيد حسن " [١٤١] .

ب. " **وَقَرْنَ " – وَقِرْنَ** " ورد هذا في قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴿٣٣﴾ ﴾.

قرأ نافع وعاصم " وَقَرْنَ " بفتح القاف ، و " قِرْنَ " بكسر القاف قراءة باقي السبعة [١٤٢] من قرأ " وَقَرْنَ " بفتح القاف فهو من قَرِرت بالمكان أقَرُّ ثم خفّفت إحدى الراءين كقوله تعالى:﴿ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ ﴾ [طه : ٩٧]، وهي لغة أهل الحجاز ، وهي اللغة القديمة الفصيحة ، حكاه الكسائي [١٤٣] .

و " قِرْن " كان في الأصل " واقْرَرْن " بإظهار الراءين ، فلما خفف الحرف حذفت الراء الأولى ، لثقل التضعيف ، وألقيت حركتها على القاف ، فقيل : " وَقَرْنَ " [١٤٤].

وحجة من قرأ : " وَقِرْنَ " بكسر القاف ففيه وجهان : " أحدهما : أنّه من الوَقار ، يقال : وَقَر يَقِر ، والأمر : قِرْ .. والوجه الثاني : أن يكون قوله " وَقِرْنَ " بكسر القاف من قولك : قَرَرْتُ بالمكان أقِرُّ . وهي لغة جيدة . فتحذف إحدى الراءين على أنّه في الأصل " واقْرِرْنَ " بكسر الراء الآولى ، فالكسر

من وجهين : من الوَقار ، أو من القَرار ، والفتح من القرار لا غير ، وهذا قول الحذاق من النحويين (١٤٥) " (١٤٦) .

وقال صاحب كتاب " الكشف عن وجوه القراءات السبع " في توجيهه لقراءة الكسر : فيكون الأصل في " وقرن " " وأقرَرْنَ " فتحذف الراء الأولى استثقالاً للتضعيف ، بعد أن تُلقى حركتها على القاف، فتنكسر القافِ ، فيستغنى بحركتها عن الف الوصل ، فيصير اللفظ " قِرنَ " . وقد اختار قراءة كسر القاف ، لأنه على المعنى الصحيح والأكثر عليه (١٤٧) .

ثانياً : بين الكسر والضم .

" **تأسِرُونَ – تأسُرُونَ** " : ورد هذا في قولهتَعَالَىٰ:﴿ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا ﴿٢٦﴾ ﴾ .
قرأ الجمهور " وتأسِرون " بكسر السين . وقرأ أبو حيوة في الشواذ " وتأسُرُونَ بضم السين (١٤٨).

قال الفّراء : وقولهتَعَالَىٰ:﴿ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا ﴿٢٦﴾ ﴾ كل القرّاء قد اجتمعوا على كسر السين . " وتأسُرُنَ لغة ، ولم يقرأ بها أحد " (١٤٩) وهي لُغة أسَر يأسِرُ ويأسُرُ (١٥٠) .

فقراءة الضم لا تخرج عن كونها لهجة من لهجات العرب ، فالضم من خصائص النطق البدوي عند أهل نجد وتميم ، في حين أنّ الكسر من سمات أهل الحجاز (١٥١) .

الخاتمـــة

الحمد لله الذي وفق وأعان على إتمام هذا البحث ، ولعل من المناسب وأنا في خاتمته أن أعرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١. درس العلماء الإبدال بشقيه الصوتي والصرفي ، وقد تكفل هذا البحث بدراسة من ظاهرة الإبدال بين الحركات " الصوائت " .

٢. أثبت البحث العلاقة الوثيقة المتداخلة بين علمي الصوت والصرف ، فبما أنَّ موضوع علم الصرف اللفظة المفردة ، وما يطرأ عليها من تغيير وتحويل في بنيتها ، فإننا نلاحظ أنّ أغلب هذه التغيرات والتحولات إن هي إلا تغيرات صوتية ناتجة عن تأثير الحركات " الصوائت القصيرة بالحروف أو تأثيرات بعض الأصوات بما يجاورها

٣. سجلت القراءات القرآنية الواردة في ورة الاحزاب " ١٦ " ستة عشر موضعاً في مسألة الإبدال بين الحركات القصيرة في الأسماء والأفعال .

٤. غلبة الأسماء التي حصل فيها إبدال مقارنة بالأفعال ، إذ وقع في الأسماء " ١٢ " اثنتي عشرة مرة، من بينها ضمير منفصل واحد ، في حين وقع الإبدال في الأفعال " ٤ " أربع مرات .

٥. أثبت البحث أنّ الإبدال والتغاير بين الحركات القصيرة في سورة الأحزاب يعدّ مظهراً من مظاهر اختلاف اللّهجات أو اللّغات لاختلاف البيئات اللّغوية ، وهذا يعني أنّ كثيراً ممّا حُمّل على هذه المسألة يدخل ضمن هذه اللّهجات أو اللغات ، فقد نجد كلمة مضموم الحرف فيها في لهجة ما ، ونجده مكسوراً أو مفتوحاً في لهجة أخرى . إلا أن هذا التغاير في معظم الأحيان لا يؤثر على المعنى بل يُغيّر من طريقة نُطق الكلمة .

هذه أهم النتائج التي توصل إليها بحثي هذا ، وهناك نتائج مبسوطة في أثناء هذا البحث ، الله أسأل أن تكون نتائج متوفقة وأن ينفع سبحانه وتعالى بها .

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين

الهوامش

[١] نذكر منهم : ابن السكّيت " ٢٤٤ هـ " في كتابه القلب والإبدال ، وأبو الطيّب اللّغوي " ت ٣٥١ هـ " في كتابه " الإبدال، والزجّاجي في كتابه " الإبدال والمعاقبة .

[٢] ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : ١٥٤ .

[٣] ابن فارس : ٧٩ (بدل) .

[٤] الصحاح / الجوهري : ٤ / ١٦٣٢ (بدل)

[٥] ينظر : شرح المفضل للزمخشري / ابن يعيش : ٥/ ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، وشرح الملوكي في التصريف / ابن يعيش : ٢١٥ ، وشرح شافية ابن الحاجب / الاستراباذي : ٣/ ٢٩٧ .

[٦] الصاحبي في فقه اللّغة : ٥٤ وينظر : الإبدال / ابو الطيّب اللغوي : ١ / ٩ (مقدمة المحقق)

[٧] الدراسات اللّغوية عند العرب / محمد حسين آل ياسين : ٤٠٨ .

[٨] ينظر : الكتاب : ٣ / ١٥٠ ، ٤ / ٢٣٧ – ٢٤٢ .

[٩] المصدر نفسه : ٣ / ٥٤١ .

[١٠] المصدر نفسه : ٤ / ٢٤٠ .

[١١] ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية / عبد الصبور شاهين ١٦٨ .

[١٢] ينظر : اللهجات العربية في التراث / أحمد علم الدين النجدي : ١ / ٣٤٩ .

[١٣] ينظر : المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر / عبد القادر مرعي : ١٦٩– ١٧٠ .

[١٤] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٤ / ٨٠ ، وينظر : شذا العرف في فنّ الصرف / احمد بن محمد الحملاوي : ١٨٥ .

[١٥] ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣ / ١٩٣ .

[١٦] ينظر : الكتاب : ٢٣٧/٤ .

[١٧] ينظر : المقتضب : ١٩٩/١ .

[١٨] ينظر : لسان العرب : ١/ ٣٥٤ (بدل) .

[١٩] ينظر : الأمالي / أبو علي القالي : ٢/ ١٨٦ ، والمزهر / السيوطي : ٤٧٤/١ .

[٢٠] ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ١٥٥/٤ .

[٢١] ينظر : القاموس المحيط : ٣/ ٣٤٤ (بدل) .

[٢٢] ينظر : المصدر نفسه : ٣/ ٣٤٤ (بدل) .

[٢٣] ينظر : المدارس الصوتية عند العرب / علاء جبر محمد : ٧٥ .

- " فإذا كان الإبدال لأجل الإدغام لم يكن مختصاً بهذه الحروف ، " أي : حرف الإبدال بل جائز في كل حرف يدغم في مقاربة أن يبدل حرفاً من جنس مقاربة الذي يدغم فيه " . الممتع في التصريف / ابن عصفور : ١ / ٣١٩ .

[٢٤] ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٤ / ١٥٥ .

[٢٥] ينظر : في فقه اللّغة من قضايا الدلالة / عيد بن محمد الطيّب : ٨٧ .

[٢٦] ينظر : المعجم المفصل في علم الصرف / راجي الأسمر : ١٩ .

[٢٧] ينظر : الصاحبي في فقه اللّغة : ١٥٤ ، وفي فقه اللغة من قضايا الدلالة : ٨٧ .

[٢٨] ينظر : اللهجات العربية / ابراهيم محمد نجا : ١٢١ ، واللهجات العربية نشأة وتطوراً / عبد الغفار هلال : (٢٦ ، ٢٧) .

[٢٩] الإبدال / أبو الطيب اللغوي : ١ / ٩ (مقدمة المحقق) .

[٣٠] ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ١٦٦ ، والمدارس الصوتية عند العرب : ٧٦ .

[٣١] ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والمزهر / ١/ ٤٦٠ ، ومن أسرار اللغة / ابراهيم أنيس : ٦٨ ، والمعجم المفصل في علم الصرف : ١٩ .

[٣٢] ينظر : في فقه اللغة من قضايا الدلالة : ٨٧ .

[٣٣] الجوهري : ٤ / ١٥٧٩ (حرك) .

[٣٤] المصطلح الصوتي في الدراسات العربية / عبد العزيز الصيغ : ٢٢١ .

[٣٥] ينظر : سرّ صناعة الإعراب : ١/ ٢٢ ، ومعجم مقاييس اللّغة : ٤٩٧ (صوت) .

[٣٦] علم اللّغة (مقدمة للقاريء العربي) / محمود السعران : ١٢٤ .

[٣٧] أسباب حدوث الحروف : ٦٠ .

[٣٨] سر صناعة الإعراب : ١/ ٢٨ .

[٣٩] المصدر نفسه : ١/ ٢٩ .

[٤٠] ينظر : معجم الصوتيات / رشيد عبد الرحمن العبيدي : ١١٤ .

[٤١] ينظر: المختصر في أصوات اللغة العربية / محمد حسن جبل :١٦٨ ، واللّهجات العربية في القراءات القرآنية / عبده الراجحي: ١١٨ .

[٤٢] ينظر : الصحاح : ١ / ٦٥ (قرأ) ، والقاموس المحيط : ٢٥/١ (قرأ) .

[٤٣] ينظر : معجم مقاييس اللغة : ١٧١ – ١٧٢ (قري) والصحاح : ٦٥/١ (قرأ) .

[٤٤] ينظر : القاموس المحيط : ١ / ٢٥ (قرأ) .

[٤٥] ينظر : م . ن : ٢٥/١ (قرأ) .

[٤٦] البرهان في علوم القرآن / الزركشي : ٣٩٥/١ –٣٩٦ .

[٤٧] منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ٩ .

[٤٨] كما سمّيت الفاضحة وهي من أسمائها الاجتهادية ، لأنها افتضحت المنافقين وأبانت شدة إيذائهم لرسول الله ﷺ في أزواجه وتألبهم عليه في تلك الموقعة . ينظر : التفسير المنير / وهبة الزحيلي : ٢٢٥/٢١ .

[٤٩] التحرير والتنوير : ٢٤٥/٢١ .

[٥٠] ينظر : التفسير المنير : ٢٢٥/٢١ ، والتحرير والتنوير : ٢٤٥/١٠ .

[٥١] ينظر : المحرر الوجيز / ابن عطيّة الاندلسي : ٣٦٧/٤ ، والجامع لأحكام القرآن / القرطبي : مج ٧/ ، ج٣: ٨٥ ، وروح المعاني / الآلوسي : ٢١/ ١٩١ .

[٥٢] الجامع لأحكام القرآن : مج٧/ج٣: ٨٥ .

[٥٣] ينظر : التحرير والتنوير : ٢٤٥/١٠ .

[٥٤] ينظر : البداية والنهاية / ابن كثير: ٩٣ .

[٥٥] البيان في عدّ آي القرآن / أبو عمرو الداني : ٢٠٨ . وينظر : الكشاف / الزمخشري ٢٤٨/٣ ، والتحرير والتنوير : ٢٤٥/١٠ .

[٥٦] التحرير والتنوير : ١٠ / ٢٤٥ .

[٥٧] ينظر : التفسير المنير : ٢٢٥/٢١ ، والتحرير والتنوير : ٢٤٥/١٠ –٢٤٦ ، وصفوة التفاسير / محمد علي الصابوني : ٥٠٩/٢ .

[٥٨] ينظر : معاني القرآن / الكسائي : ٢٨ – ٢٩ ، والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ٢٨٣ .

- قراءة الجمهور " العامة " : هم أكثر القراء العشرة ، وقيل يراد بها قرّاء المدينة ، وقراء الكوفة .

[٥٩] هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري ، أحد القرّاء الأربعة بعد العشرة ، تابعي . ينظر : غاية النهاية : ١/ ٢١٣ .

[٦٠] ينظر : المحرّر الوجيز : ٤ / ٣٧٢ ، والبحر المحيط / أبو حيان الأندلسي : ٢٨٤/٧ ، وروح المعاني : ٢١ /٢٠٩.

[٦١] ينظر : المحرر الوجيز : ٤ / ٣٧٢ ، وروح المعاني : ٢١ /٢٠٩.

[٦٢] هو عاصم أبو النجود الأسدي بن بهدلة أحد القراء السبعة ، وشيخ القراءة بالكوفة ، وأشهر رواته أبو بكر وحفص . ينظر: غاية النهاية : ١/ ٣١٥ – ٣١٧ .

[٦٣] ينظر : السبعة في القراءات : ٥٢٠ ، والحجة في القراءات السبع : ١٨٤ ، والحجة في علل القراءات السبع / أبو علي الفارسي :١٧٣/٤ ، والتبصرة في القراءات / مكي القيسي : ٢٩٨ .

[٦٤] ينظر : الحجة في القراءات السبع : ١٤٢ – ١٤٣ ، ١٨٤ ، والحجة في علل القراءات السبع ، ٤/ ١٧٣ ، والكشف عن وجوه القراءات / مكي القيسي : ١٩٥/٢ .

[٦٥] ينظر : معاني القرآن : ٢ / ٢٢٨ .

[٦٦] ابن زنجلة : ٥٧٤ .

[٦٧] هو أبو عمرو زبّان بن العلاء بن عمّاد المازني البصري ، أحد القرّاء السبعة . ينظر : غاية النهاية : ٢٨٨/١–٢٩٨ .

[٦٨] هو عيسى بن مينا بن وردان بن عبد الله الزرقي الملقب قالون ، قارئ المدينة ونحويّها . ينظر : غاية النهاية : ٤٥٢/١ .

[٦٩] ينظر : السبعة في القراءات : ١٥١ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع : ٢٣٤ . وغيث النفع في القراءات السبع / الصفاقسي : ٦٥.

[٧٠] المساعد على تسهيل الفوائد / ابن عقيل : ١٠٠/١ .

[٧١] الكتاب : ٤/ ١٥١ .

[٧٢] ينظر : الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٤/١ ، والنشر في القراءات العشر / ابن الجزري : ٢٠٩/٢ .

[٧٣] ينظر : الكشف عن وجوه القراءات : ١/ ٢٣٥ .

[٧٤] هو عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي ، إمام أهل الشام في القراءة وإليه انتهت مشيخة الإقراء فيها . ينظر : غاية النهاية : ٣٨٠/١ .

[٧٥] هو ابن إسحاق بن زيد بن عبد الله مولى الحضرميين ، إمام أهل البصرة ومقرئيها . ينظر : غاية النهاية : ٣٣٦/٢ – ٣٣٨ .

[٧٦] هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ ، تابعي ، كان إمام أهل المدينة . ينظر : غاية النهاية : ٣٣٣/٢ .

[٧٧] ينظر: السبعة في القراءات : ٢١٧ ، وحجة القراءات : ١٧٦ ، والنشر في القراءات العشر : ٢١٥/٢ ، واتحاف فضلاء البشر / البنا : ٤٠٤/١ .

[٧٨] الحجة في القراءات السبع : ٥٥ .

[٧٩] حجّة القراءات : ١٧٦ .

[٨٠] الكتاب : ١١٤/٤ .

[٨١] ينظر : في اللهجات العربية / ابراهيم أنيس : ٨١، ١٤٠ ، ١٤١ .

[٨٢] هو عاصم بن أبي الصباح العجاج ، وقيل : ميمون أبو المجشر الجحدري البصري ، قرأ على نصر بن عاصم والحسن . ينظر : غاية النهاية ٣١٧/١ .

[٨٣] هو عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الكوفي القارئ الأعمى ، مقرئ الكوفة بعد حمزة ، عرض على عاصم بن أبي النجود والأعمش . ينظر : غاية النهاية : ٥٤٠/١ .

[٨٤] ينظر : إعراب القرآن / النحّاس : ١٧١/٥ ، ومختصر في شواذ القرآن / ابن خالويه / ١١٩ والجامع لأحكام القرآن : ١٠٩/١٤ ، والبحر المحيط : ٢٨٦/٧ .

[٨٥] ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٢٨٦/٥ .

[٨٦] ينظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ١٥١ .

[٨٧] ينظر : المحرر الوجيز : ٣٧٣/٤ .

[٨٨] ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٠٩/١٤ .

[٨٩] ينظر : البحر المحيط : ٢٨٦/٧ .

[٩٠] ينظر : السبعة في القراءات : ٥٢٢ ، ومعاني القراءات / الأزهري : ٢٨٣/٢، وحجة القراءات : ٥٧٨ .

[٩١] هو سليمان بن مهران ، أبو محمد الكوفي مولى بني أسد ، مقرئ الأئمة ، صاحب نوادر . ينظر : غاية النهاية : ٢٨٦/١ .

[٩٢] ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢٣٤/٢ ، ومختصر في شواذ القرآن : ١٢٠ .

[٩٣] هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، صحابي جليل . ينظر : غاية النهاية : ١/ ٤٠٩-٤١٠ .

[٩٤] الحجة في القراءات السبع : ١٨٥ .

[٩٥] ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢٣٤/٢ .

[٩٦] هو علقمة بن قيس بن عبد الله أبو شبل النخعي الفقيه الكبير ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي مسعود ، وعرض عليه القرآن . ينظر : غاية النهاية : ٤٥٧/١ -٤٥٨ .

[٩٧] ينظر : معاني القرآن / الفّراء : ٢ / ٢٣٤ ، ومعاني القراءات : ٢٨٣ .

[٩٨] اللهجات العربية في القراءات القرآنية : ١٢٩ .

[٩٩] هو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع ، أبو عبدالله اليماني ، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذّ فيه ، قرأ على نافع . ينظر : غاية النهاية : ٢/١٤٣-١٤٤ .

[١٠٠] هو عيسى بن سليمان ابو موسى الحجازي المعروف بالشيرزي الحنفي ، مقرئ ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي . ولم أقف على سنة وفاته . ينظر : غاية النهاية : ١/٣٧ .

[١٠١] ينظر : في شواذ القرآن : ١٢٠ ، والبحر المحيط : ٧/٣١٠ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٤ /١٣٧ ، وروح المعاني : ٢١/٢٧٦ .

[١٠٢] ينظر : البحر المحيط : ٧/٣١٠ ، والمحرر الوجيز : ٤/٣٨٦ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٤/١٣٧ ، وروح المعاني : ٢٢/ ٢٧٦.

[١٠٣] هو عبد الله بن عباس ، حبر الأمة ، ابن عم رسول الله ﷺ ، صحابي جليل . ينظر : غاية النهاية : ١/٣٨١-٣٨٢ .

[١٠٤] هو يحيى بن يعمر أو سليمان العدواني البصري ، تابعي ، وهو أول من نقط المصاحف عرض عليه أبو عمرو بن العلاء . ينظر : غاية النهاية : : ٢/٣٣١ – ٣٣٢ .

[١٠٥] هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري المفسّر ، أحد الأئمة في حروف القرآن " ت ١١٧ هـ " . ينظر : غاية النهاية : ٢/٢٤ .

[١٠٦] هو عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي البصري ، تابعي ، عرض القرآن على ابن عباس رضي الله عنه . ينظر : غاية النهاية : ١/٥٣٣ .

[١٠٧] هو شريح بن يزيد الحضرمي ، مقرئ الشام ، صاحب قراءات شاذة . ينظر : غاية النهاية : ١/٢٩٤ .

[١٠٨] ينظر : ينظر : مختصر في شواذ القرآن ١١٩ ، والمحتسب / ابن جني : ٢/ ١٧٦ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٤/١١١ ، والبحر المحيط : ٧/٢٨٧ .

[١٠٩] ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ١١٩ ، والمحتسب : ٢/١٧٦ .

[١١٠] ينظر : البحر المحيط : ٧/ ٢٨٧ .

[١١١] ينظر : أعراب القراءات الشواذ / أبو البقاء العكبري : ٢/٣٠٣- ٣٠٤ .

[١١٢] ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٤/ ١٦٧ ، وأتحاف فضلاء البشر : ٢/٣٧٢ .

[١١٣] المحتسب : ٢/١٧٦ .

[١١٤] هو عبد الله بن كثير بن المطلب ، إمام أهل مكة في القراءة ، وكان أعلم بالعربية من مجاهد . ينظر : غاية النهاية : ١/٣٩٦ -٣٩٧.

[١١٥] هو حمزة بن حبيب الزيات ، أبو عمارة الكوفي ، إمام الناس بعد عاصم والأعمش قيم بالعربية والفرائض . ينظر : غاية النهاية : ٢٣٦/١ – ٢٣٨ .

[١١٦] هو خلف بن هشام ، أبو محمد الأسدي البزار البغدادي ، أحد القراء العشر ثقة كبير . ينظر : غاية اغلنهاية : ٢٤٦/١–٢٤٧ .

[١١٧] ينظر : السبعة في القراءات : ١٧٨ – ١٧٩ ، وحجة القراءات : ١٢٧ ، وغيث النفع في القراءات العشر : ١٠٥/١ .

[١١٨] الحجة في القراءات السبع : ٤٤ ، وينظر : حجّ القراءات : ١٢٧ .

[١١٩] الحجّة في علل القراءات السبع : ١١٢/٢ .

[١٢٠] الحجّة في القراءات السبع :٤١ .

[١٢١] الكشف عن وجوه القراءات : ٢٨٤/١ .

[١٢٢] السبعة في القراءات : ٥٢٠ – ٥٢١ . وينظر : معاني القراءات : ٢٨٠/٢ ، وحجة القراءات : ٧٥ .

[١٢٣] ينظر : الحجة في القراءات : ١٨٤ .

[١٢٤] ينظر : معاني القراءات : ٢٨٠/٢ .

[١٢٥] ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢٣٠/٤ ، ومعاني القراءات : ٢٨٠/٢ ، وأتحاف فضلاء البشر : ٣٧٣/٢ .

[١٢٦] إعراب القرآن : ٢١٣/٣ . ولم أقف على نص الفرّاء في معانيه .

[١٢٧] اتحاف فضلاء البشر : ٣٧٣/٢ .

[١٢٨] ينظر : السبعة في القراءات ، ١٩١ ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ١٨١ ، وحجّة القراءات : ١٤٨ .

[١٢٩] ينظر : حجة القراءات : ١٤٨ .

[١٣٠] ينظر : البحر المحيط : ٢/ ٥٢٨ ، واتحاف فضلاء البشر : ٤٥٧/١ .

[١٣١] ينظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ١٨١ .

[١٣٢] المزهر : ١/ ٢٦٥ .

[١٣٣] الحجة في القراءات السبع : ٤٧–٤٨ .

[١٣٤] الحجة في علل القراءات السبع : ٢ / ٢٠٥ .

[١٣٥] الحجة في القراءات السبع : ٤٨ .

(١٣٦) هو أبو داؤد عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، تابعي جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة . ينظر : غاية النهاية : ١/ ٣٤٣-٣٤٤.

(١٣٧) هو محمد بن عبد الرحمن السهمي مولاهم المكي ، مقرئ ، أهل مكة ، ثقة . ينظر : غاية النهاية : ٢/ ١٤٨ .

(١٣٨) ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ١٢٠ ، والكشاف : ٢٦٠/٣ ، والمحرر الوجيز : ٣٨٣/٤ ، والبحر المحيط : ٣٠٢/٧ ، واتحاف فضلاء البشر : ٣٧٥/٢ .

(١٣٩) ينظر : اتحاف فضلاء البشر : ٣٧٥/٢ .

(١٤٠) ينظر : المحرر الوجيز : ٣٨٣/٤ ، والبحر المحيط : ٣٠٢/٧ .

(١٤١) إعراب القرآن : ٢١٤/٣ .

(١٤٢) ينظر : السبعة في القراءات : ٥٢١ – ٥٢٢ ، ومعاني القراءات : ٢/ ٢٨٢ ، والحجة في علل القراءات السبع : ١٧٦/٤ .

(١٤٣) ينظر : معاني القرآن : ٢١٤ ، إعراب القرآن ك ٣/ ٢١٥ .

(١٤٤) معاني القراءات : ٢٨٢/٢ .

(١٤٥) وهو قول الزجاج . ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ١٧٠/٤ .

(١٤٦) معاني القراءات : ٢٨٢/٢ . ينظر : حجة القراءات : ٥٧٧-٥٧٨ .

(١٤٧) ينظر : مكي القيس : ١٩٨/٢ .

(١٤٨) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٣/ ٢٣١ : مختصر في شواذ القرآن : ١٢٠ ، والمحرر الوجيز : ٤/ ٣٨٠ ، واعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٣٠٧ .

(١٤٩) معاني القرآن : ٢٣١/٢ ، ينظر : إعراب القرآن : ٣/ ٢١٣ .

(١٥٠) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٣٠٧ .

(١٥١) ينظر : اللهجات العربية في القراءات : ١٢٢ .

almasadir walmarajie

• alquran alkarim "brawayat hafas ean easim

.١ al'iibdal: 'abu altayib eabd alwahid bin eali allaghawii alhalabi "t 351 h". thqyq: eiza aldiyn altanukhi, dimashq, mutbaeat alturqi, 1379 = h 1960 m.

.٢ 'iithaf fudala' albashar fi alqara'at alarbet eshr, almusamaa muntahaa al'amaniu walmisarrat fi eulum alqara'at: shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad albana "t h 1117". haqaqah waqadam lh: shaeban muhamad 'iismaeil, t 1 ealam alkutbi, bayrutu, 1407 h = 1987 m.

.٣ 'iierab alqara'at alshwadh: 'abu albaqa' aleakri "t 616 h". tahqiq: muhamad alsyd 'ahmad ezuz, t 1 ealam alkutubi, bayrut - lubnan 1417 = h 1996 m.

.٤ 'iierab alqurian: 'abu jaefar 'ahmad bin 'iismaeil bin alnahas "t 338 h". wade hawashih waealaq ealayh: 'anas muhamad alshshami, dar alhdbth, alqahirat, 1429 h = 2008 m.

.٥ alburhan fi eulum alquran: muhamad badr aldiyn alzarkashi "t 794 h". thqyq: mustafaa eabd alqadir eata, t 1 dar alkutub aleilmiatu, bayrut, 1409 h = 1958 m.

.٦ albayan fi eudi ay alqran: euthman bin saeid 'abu eamrw alddani "t 424 h". thqyq: ghanim qduri, t 1 markaz almakhtutat walturathi, alkuayt 1414 = h 1994 m.

.٧ waltanwir altahrir "tharir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid fi tafsir alkitab almjyd": muhamad altaahir bin eashur "t h 1393" aldaar altuwnisiat lilnushr, "d t."

.٨ altafsir almunir fi aleaqidat walsharieat walmnhj: wahibat bin mustafaa alzahili "t 410 h". t 2 dar alfikr almaeasiru, dimashq, 1418 h = 1997 m.

.٩ aljamie li'ahkam alquran: 'abu eabd allah bin muhamad bin 'ahmad al'ansari alqirtabii, qadam lh: khalil muhyi aldiyn almis, t 1 dar alfikr liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan 1424 = h 2003 m.

.١٠ alhujat fi ealal alqara'at alsbe: 'abu eali alhasan bin 'ahmad alfarisii "t 377 h". thqyq: eadil 'ahmad eabd almwjwd, eali muhamad mueawad, 'ahmad eisaa hasn, t 1 dar alkutub aleilmiatu, bayrut - lubnanu, 1428 = h 2007 m.

.١١ alhujat fi alqara'at alsbe: 'abu eabd allah alhusayn bin 'ahmad bin khaliwih "t 370 h". tahqiq: 'ahmad farid almizidi, qadam lh: fathi hajazi, t 2 dar alkutub aleilmiatu, bayrut - lubnanu, 1428 = h 2007 m.

.١٢ hujat alqra'at: 'abuzureat ghabad alruhmini bin zunjila "t 403 h" .haqaqah waealaq ealayh: saeid al'afghani, t 5 muasasat alrisalati, bayrut, 1418 h = 1997 m.

.١٣ aldirasat allughawiat eind alearab 'iilaa nihayat alqarn alththalith alhajari: muhamad husayn al yasin, t 1 manshurat dar maktabat alhayati, bayrutu, 1401 h = 1980 m.

.١٤ risalat 'asbab alhuruf: eali bin alhusayn bin eabd allh bin sina "t 423 h". thqyq: muhamad hisan altayan, yahyaa mysr elm, taqdim wamurajaeat: shakir alfaham, 'ahmad ratib alnifakhi, t 1 matbueat majmae allughat alearabiati, dimashqa, dar alfikr, 1404 h = 1983 m.

.١٥ ruh almaeani fytfsyr alquran aleazim walsbe almthany: 'abu alfadl shihab aldiyn mahmud alalusy albaghdadii "t h 1270". tahqiq:an muhamad 'ahmad al'amd, eumar eabd alsalam alsulami, t 1 dar 'iihya' alturath alearabii, muasasat alttarikh alearabii, bayrut – lubnana, 1420 = h 1999 m.

.١٦ alsabeat fi alqara'at: 'abu bakr bin majahid "t 324 h". thqyq: shawqi dayf, t 2 dar almuearifa, alqahirati, 1400 h = 1981 m.

.١٧ siru sinaeat al'iierabi: 'abu alfath euthman bin jiniy "t 392 h". qadam lah fathi eabd alrahmin hijaziun, haqaqah waealaq ealayha: 'ahmad farid 'ahmad, almuktabat altwqifiat, jamieat al'azhir, alqahirat, "d t."

.١٨ shadha aleurf fi fan alsrf: 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad alhmlawi "t h 1351" sharahah wafahrasuh waietanaa bh: eabd alhamid handawy, t 4 dar alkutub aleilmiatu, bayrut – lubnanu, 1428 = h 2007 m.

.١٩ sharah abn eaqil ealaa alfiat abn malik wamaeah kitab minhat aljalil bthqyq: sharah abn eaqil, talif muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, dar alzalayie, misra, alqahirati, 1430 h = 2009 m.

.٢٠ sharah al'ushmuniu ealaa 'alfiat abn malka: 'abu alhasan nur aldiyn bin muhamad "t 929 h". taqqdim: hasan muhamd, 'iishraf: 'amil badie yaequb, dar alkutub aleilmiat, bayrut – lubnan "d t."

.٢١ sharah shafiat bin alhajib: radi aldiyn muhamad bin alhasan alaistirbadhi "t 686 h" , tahqyq: muhamad alzafzaf wakharin , mutbaeat alhijazii , alqahrt , 1358 h = 1941 m.

.٢٢ sharah almufsil lilzamkhishari: muafaq aldiyn 'abu albaqa' yaeish bin eali bin yaeish almusili "t 643 h" qadam lah wawade hawamishih wafaharisuh: 'amil badie yaequba, manshurat muhamad eali bydwn, dar alkutub aleilmiatu, bayrut – lubnan 1422 h = 2001 m.

.٢٣ sharah almuluki fi altsryf: abn yeysh. thqyq: fakhara aldiyn qubawat , t 1 , almaktabat alearabiat , halab , 1393 h = 1973 m.

.٢٤ alssahibiu fi faqih allughat wamasayiluha wasunan alearab fi klamha: 'abu alhusayn 'ahmad bin faris bin zakariaa "t 395 h" ealaq ealayh wawade hwashih: 'ahmad hasn, t 1 manshurat muhamad eali bydwn, dar alkutub aleilmiatu, bayrut – lubnanu, 1418 h = 1997 m.

.٢٥ safuat altafasir: muhamad eali alssabuni , t 4 , dar alquran alkarim , bayrut , 1402 h = 1981 m.

.٢٦ eilm allugha "mqadimat lilqari alerby": mahmud alsueran , t 2 , dar alfikr , alqahrt , 1396 h = 1977 m.

.٢٧ ghayat alnihayat fi tabaqat alqara': 'abu alkhayr muhamad bin muhamad bin al'athir aljizri "t 833 h". eaniy banshrh: j brijistrasr, t 1, dar alkutub aleilmiata, bayrut – lubnanu, 1421 h = 2006 m.

.٢٨ eith alnafe fi alqara'at alsbe: eali alnuwriu alsafaqisiu "t 1118 h". thqyq: 'ahmad mahmud eabd alsamie alshshafieiu , t 1 , dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan , 1425 h = 2004 m.

.٢٩ fi allahajat alerbyt: 'iibrahim 'unis , t 4 , almutbaeat alfaniyat alhadithat , alqahrt , 1393 h = 1973 m.

.٣٠ alqamus almuhit: muhamad aldiyn muhamad bin yaequb alfiruz abady "t 817 h" fi sidriha: sharah diabajat alqamus almuhit lilshaykh nasr alhurini "t 1291 h" wafi hamishaha taqriratih mae nabadh min alqawl almanus bitahrir ma fi alqamws: badr aldiyn alqarafii " t 1008 h ", t 2 , dulaq , 1301 h – 1303 h = 1887 m – 1885 m.

.٣١ alqara'at alquraniat fi daw' eilm allughat alhdytht: eabd alsubur shahin , alqahrt , 1417 h = 1996 min.

.٣٢ alqara'at wallahajat min manzur eilm al'aswat alhadithat: eabd alghafaar hamid hilal , t 3 , dar alfikr alearabiu , misr , 1426 h = 2005 min.

.٣٣ alqalb wal'iibdal: 'abu yusif bin alsskit "t 244 h". nshrh: 'uwnist hufnar , maktabat almuthanaa , nuskhatan musawaratan min tabeat almutbaeat alkathulikiat , bayrut , dimn kitab alkunz allaghawii , 1323 h = 1903 m.

.٣٤ kitab sibwayh: 'abu bashar eamrw bin euthman bin qanbir almulaqab bisiubwiih "t 180 ha". thqyq: eabd alsalam harun, ealam alkutub, bayrut, "d. t."

.٣٥ alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawiili: 'abu alqasim jar allah mahmud bin eumar alzamkhashari "t 538 h". dar almaerifat liltabaeat walnushri, bayrut – lubnan.

.٣٦ alkashf ean wujuh alqara'at alsbe waealalaha wahajajiha: 'ahmad maky yn 'abi talab alqysy "t 437 h" , thqyq: muhyi aldiyn ramadan , t 3 , muasasat alrisalat , bayrut , 1404 h = 1984 m.

.٣٧ lisan alerb: 'abu alfadl jamal aldiyn muhamad bin mukrim bin manzur almisri "t 711 h" dar sadir bayrut , "d. t."

.٣٨ allahajat alearabiat: 'iibrahim muhamad naja , dar mutbaeat alsaeadat , misr , "d. t."

.٣٩ allahajat alearabiat fi altarath: 'ahmad eilm aldiyn alnajdi , aldaar alearabiat lilkitab , alqahrt , 1404 h = 1983 min.

.٤٠ allahajat alearabiat fi alqara'at alquraniat: eabdah alrrajhy , t 1 , maktabat almaearif , lilnashr waltawzie , alriyad , 1420 h = 1999 min.

.٤١ allahajat alearabiat nash'atan watatawra: eabd alghafaar hamid hilal , t 2 , maktabatan wahibat , alqahrt , 1415 h = 1993 m.

.٤٢ almuhtasib fi tabyiyn wujuh shiwadh alqarra'at wal'iidah eanha: 'abu alfath euthman bin juni. tahqiq:an muhamad eabd alqadir eata , t 1 , dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan , 1419 h = 1998 m.

.٤٣ almuharir alwajiz fi tafsir alkitab aleaziz: 'abu muhamad eabd alhaq bin eatiat al'undilsi "t 541 h". thqyq: eabd alsalam eabd alshshafi muhamad , t 1 , manshurat muhamad eali baydun , dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan , 1412 h = 2001 m.

.٤٤ mukhtasir fi shiwadh (qra'at) alquran min kitab albadye: abn khalawih .. maktabat almutanabiy, alqahirat, "d. t."

.٤٥ almukhtasir fi 'aswat allughat alearabiat , dirasatan nazariatan watatbiq: muhamad hasan hasan jabal , t 4 , alqahrt , 1422 h = 2006 m.

.٤٦ almadaris alsawtiat eind alerb: alnash'at walttwr: eala' jbr muhamad , t 1 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1427 h = 2006 m.

.٤٧ almuzhar fi eulum allughat wa'anwaeiha: 'abu alfadl jalal aldiyn eabd alruhmin alsayuti "t 911 h". sharahah waealaq hwashyh: 'ahmad jadin almawlaa , eali muhamad albjjawi , muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , manshurat almaktabat aleasriat , saydaan - bayrut , 1408 h = 1987 m.

.٤٨ almusaeid fi tashil alfwayd: biha' aldiyn eabd allah bin eaqil "t 769 h". tahqiq: muhamad kamil barakat , t 1 , jamieatan 'ama alquraa ،'iihya' alturath al'iislamii , makat almukaramat , dar alfikr , dimashq , 1402 h = 1982 m.

.٤٩ almustalah alsawtiu eind eulama' allughat alearabiat fi daw' eilm allughat almeasr: eabd alqadir marei , t 1 , manshurat jamieat mutah , 1412 h = 1993 min.

.٥٠ maeani alqara'at: 'abu mansur muhamad bin 'ahmad al'azhari "t 370 h". thqyq: wdrast: eabd mustafaa drwysh , eiwad bin hamd alquzii , t 1 , alriyad , 1412 h - 1991 m.

.٥١ maeani alqurian: 'abu alhasan eali bin hamzat alkisayiy "t 189 h". 'aead bina'ih waqadam lh: d. eisaa shahatih eisaa, dar qba', alqahirat, 1418 h = 1998 m.

.٥٢ maeani alqurian: 'abu zakariaa yahyaa bin ziad alfara' "t 207 h". qadam lah waealaq ealayh: 'iibrahim shams aldiyn, t 1 manshurat muhamad eali bydwn, dar alkutub aleilmiatu, bayrut - lubnan 1423 = h 2002 m.

.٥٣ maeani alquran wa'iierabuh: 'abu 'iishaq 'iibrahim bin alsiriyi alzijaj "t 311 h" sharah wthqyq: eabd aljalil eabdah shlby, kharaj 'ahadithh: eali jamal aldiyn muhamad, dar alhdyth, alqahrt, 1424 h = 2004 m.

.٥٤ maejam alsuwtiat: rashid eabd alrahmin aleabidi, markaz albihwth waldirasat al'iislamiatu, aleiraqu, 1427 h = 2007 m.

.٥٥ almuejam fi eilm alsrf: raji al'asmar, murajaeat: 'amil badie yaequba, dar alkutub aleilmiatu, bayrut - lubnan 1418 = h 1997 m.

.٥٦ maqayis allaght: 'abu alhusayn 'ahmad bin faris bin zakariaa "t 395 h" rajieah waealaq ealayh: 'anas muhamad alshshami, dar alhadith, alqahrt s 1429 = h 2008 m.

.٥٧ almuqtadiba: 'abu aleibaas muhamad bin yazid almubarid "t 285 ha". tahqiq: muhamad eabd alkhaliq eadimat, ealam alkutub, bayrut, "d t."

.٥٨ almumtie fi altsryf: abn esfwr al'ashbili "t 969 h". thqyq: fakhara aldiyn qbawt, t 2, 1407 h = 1987 m.

.٥٩ min 'asrar allght: 'iibrahim 'anyis, t 5, mutbaeat al'anjilu almisriati, 1394 h = 1975 m.

.٦٠ manjid almuqarayiyn wamurshid alttalibayn: 'abu alkhayr muhamad bin muhamad bin aljizri. wade hwashih: zakariaaan eamirat, t 1 dar alkutub aleilmiatu, bayrut, 1420 h = 1999 m.

.٦١ almunahaj alsawtiu lilbaniat alearabiati, ruyatan jadidatan fi alsirf alearabi: eabd alsubur shahin, muasasat alrisalati, bayrut – lubnan 1400 = h 1980 m.

.٦٢ alnashr fi alqara'at aleashr: 'abu alkhayr abn aljizri. 'ashraf ealaa tashihih: eali muhamad aldubae, dar alkutub aleilmiatu, buyut – lubnan 1403 = h 1983 m.

albihuth almanshura

al'iibdal bayn alsawayat alqasirat fi daw' eilm al'aswat alwazifi: eumar bu bfar, majalat al'athri, jamieat qasidi, aljazayiru, aleadad "20", 1435 h = 2014 m.